

Distr.: General
15 December 2008
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من منظمة المرأة من أجل المرأة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمَّم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2009/1



البيان*

”تساوي المسؤوليات بين الرجل والمرأة، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب“

تأثر تولي الرجال والنساء للمسؤوليات بعوامل خارجية وبتصنيفات فرضتها المجتمعات نفسها. ومثلما يتغير الإنسان تتغير أيضا بيئته وتتغير العوامل الاجتماعية المذكورة. وهكذا ليس ثمة من مبرر لأن تبقى إلى الأبد المهام نفسها التي تعود إلى المرأة أو تقرر أن تنهض بها هي.

ويحذر بالإشارة أنه بالنظر إلى طبيعة كل من الجنسين، هناك مهام تسهل على الرجال وأخرى على النساء. لكن هذا لا يعني أن الجنس الآخر لا يمكنه القيام بها. فهناك حاجة إلى أن يشارك كلا الجنسين في النهوض بالمهام التي صُنفت حتى الآن مهام خاصة بالجنس الآخر.

وهناك أيضا حاجة إلى التركيز على قضايا التربية للتخلص من أي نمط يبخس عمل المرأة أو يحول دون قيامها بمهام ترغب فيها، ولم يسمح لها بأدائها لا شيء إلا لكونها امرأة. وهذا صحيح بالنسبة للرجل أيضا إذ يزداد إدراكنا لتغير الأدوار نتيجة لمتطلبات محيطنا. ومن الأساسي تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. لكن ذلك ينبغي أن يتم في كل مجالات الحياة وينبغي أن يشمل كافة الجوانب.

وسيقضي تحقيق هذه المساواة أكثر من مجرد الرغبة في المساعدة. إذ ينبغي أن يدرك كل من الرجل والمرأة أن أداء مهام كانت دوما قصرا على الجنس الآخر لن يغيرهما أو ينال من كينونتهما؛ إنما يعني ذلك العمل معا من أجل تحسين حياتهما دونما تحميل أحدهما عبئا مفرطا. والسماح باستمرار هذا الوضع هو الذي سيولد التمييز والظلم.

وغالبا ما تناط مهام تتعلق بالعناية بالمرضى ورعايتهم بالنساء، اللائي تميزن في هذا المجال. فالأنثى بحكم طبيعتها تترع إلى أن تكون شفقة ولطوفة تجاه ”الآخر“ وتتعاطف معه، ما يبرهن على التزام حقيقي من جانبها. ولذلك، فإنها تشعر بأصرة تجمعها بمن يعاني مرضا أو بمن لا ينعم بالصحة ويحتاج إلى عناية أو رعاية خاصة.

وهذا بين في مهنة التمريض. فهناك عدد كبير من النساء الممرضات قياسا إلى عدد الرجال الممارسين لهذه المهنة. ويمكن لمؤسسات شتى أن تتخذ إجراءات في هذا المجال بالترويج لهذا الخيار المهني في أوساط الذكور أو بالتشديد في البرامج التعليمية على أن مثل

* صدر دون تحرير رسمي.

هذا العمل يتطلب القدرة. ولذلك، تحتاج المرأة إلى أن تدعم للقيام بعملها دون تمييزها باعتبارها الوحيدة القادرة على القيام به.

ومن الضروري أن يشارك الرجل في ممارسة هذه المهنة. لأن النساء يتعاونن تعاوناً متزايداً في اقتصاد الأسرة وإعالة الأسرة المعيشية. ومن الأهمية بمكان شن حملة كبيرة للترويج لمشاركة الرجل، مع التشديد بوجه خاص على الأسباب التي جعلت الإناث في جميع أنحاء العالم أكثر عرضة للإصابة بمرض فيروس نقص المناعة البشرية. وللرجل دور جوهري يمكن أن يقوم به لدفع هذه المشكلة التي تؤثر سلباً في حياة العديد من النساء في العالم.

وهناك حاجة لا إلى مشاركة كلا الجنسين على قدم المساواة في تقديم الرعاية للمصابين بالفيروس فحسب بل إلى التزام السلطات والهيئات الدولية بالتصدي للمشكلة في النظم التعليمية الوطنية وزيادة الوعي بجميع جوانب المرض تجنباً للتمييز ضد حاملي الفيروس والتخلي عنهم.

والتوصل إلى إحداث تغيير ثقافي في نظرة الرجل إلى المرأة هو السبيل إلى القضاء على اللامساواة في توزيع المهام. وهذا صحيح بوجه خاص فيما يتعلق بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، التي تعد مشكلة معقدة تؤثر بشدة في الأشخاص الذين يعانون من الداء. وهناك حاجة إلى بذل جهد عالمي للقضاء على التمييز في القضايا الصحية.

ومن الملحوظ أن النساء في العالم بأسره هن أكثر الفئات عرضة للإصابة بالمرض. ويتعين بذل مزيد من الجهد لإحداث هذا التغيير اللازم في الموقف، لا باعتبار المسألة مسألة جنسانية إنما ببساطة مسألة إنسانية ومسألة تعاون.

إنها عملية بطيئة ولا يمكن أن تتحقق النتائج فيهما بسرعة. وإذا أردنا تحقيق المساواة بين النساء والرجال في جميع جوانب رعاية وعلاج المصابين بالفيروس، يتعين علينا أن نواصل جهودنا في مجال التعليم، وأن نضع الأدوات اللازمة لنشر المعلومات الكاملة والواضحة عن المرض، مع العمل على ألا تظل النساء هن الفئة الأكثر تعرضاً للفيروس.

ويتطلب هذا تحقيق المساواة في إسناد المهام إلى كلا الجنسين. وهذا أمر يكتسي أهمية أساسية بالنسبة لمنظمتنا لأنه يتمشى مع الجهود التي بذلناها سابقاً. ونعتبر التعليم من أنسب السبل لضمان عدم الإجحاف في إسناد المهام لجنس واحد.